

بحار الأنوار

[257] إلا أن يتم نوره، وخرج أبو جهل من بين الصفين فقال: اللهم أقطعنا الرحم

(1)، وآتانا بما لا نعرفه فأحنه الغداة (2)، فأنزل الله على رسوله: " إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وإن الله مع المؤمنين " ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كفا من حصى فرمى به في وجهه قريش وقال: " شاهدت الوجوه " فبعث الله رياحا تضرب وجوه (3) قريش فكانت الهزيمة، فقال (4) رسول الله صلى الله عليه وآله: " اللهم لا يفلتن (5) فرعون هذه الأمة أبو جهل بن هشام " فقتل منهم سبعون، وأسر منهم سبعون، والتقى عمرو بن الجموح (6) مع أبي جهل ف ضرب عمرو أبا جهل على فخذه، وضرب أبو جهل عمروا على يده فأبانهما من العضد فعلمت بجلده (7)، فاتكا عمرو على يده برجله ثم رمى في السماء فانقطعت الجلدة (8) ورمى بيده، وقال عبد الله بن مسعود: انتهيت إلى أبي جهل وهو يتشخط في دمه فقلت: الحمد لله الذي أخزأك، فرفع رأسه فقال: إنما أخزى الله عبد ابن أم عبد، (9) لمن الدين ويلك ؟ (10) قلت: لله ولرسوله وإني قاتلك، ووضعت رجلي على عنقه (11)، فقال: لقد ارتقيت مرتقا صعبا

(1) في المصدر المطبوع: اللهم ان محمدا

أقطعنا الرحم. (2) في المصدر: أحنه الغداة. (3) في وجوه قريش خ ل أقول وهو الموجود في المصدر. (4) ثم قال خ ل. (5) لا يفلتنك خ ل. أقول: وفي المصدر: لا يغلبك. (6) في المصدر: عمرو بن الجموح، وفي سيرة ابن هشام: معاذ بن عمرو بن الجموح أخو بنى سلمة، وفيه: ان عكرمة ضرب على عاتق معاذ فطرح يده فتعلقت بجلدة من جنبه، ونحوه أيضا في الامتاع. (7) فتعلقت بالجلد. (8) حتى انقطعت الجلدة خ ل. أقول: هو الموجود في المصدر. (9) عبد ام عبد خ ل. (10) في سيرة ابن هشام: أخبرني لمن الدائرة اليوم. (11) على عاتقه خ ل.